

بحار الأنوار

[117] نحن بنات طارق * نمشي على النمارق والمسك في المفارق * والدر في المخانق
وكان استأجر أبو سفيان يوم احد ألفين من الاحابيش يقاتل بهم النبي صلى الله عليه وآله .
قوله: " إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله " فخرج النبي صلى الله عليه وآله
وآله مع أصحابه وكانوا ألف رجل (1)، ويقال: سبعمائة، فانعزل عنهم ابن أبي بثلث الناس،
فهمت بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع وهو قوله: " إذ همت طائفتان منكم " . قال الجبائي:
هما به ولم يفعلاه، وساق الخبر " إلى أن قال: " وأقبل خالد من الشعب بخيل المشركين وجاء
من طهر النبي صلى الله عليه وآله وقال: دونكم هذا الطليق الذي تطلبونه فشأنكم به، فحملوا
عليه حملة رجل واحد حتى قتل منهم خلق، و انهزم الباقون في الشعب، وأقبل خالد بخيله (2)
كما قال تعالى: " إذ تصعدون ولا تلوون على أحد " ورسول الله يدعوهم في اخريهم: " يا أيها
الناس إني رسول الله، إن الله قد وعدني النصر فأين الفرار ؟ " وكان النبي صلى الله عليه وآله
يرمي ويقول: " اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون " فرماه ابن قمئة بقذافة فأصاب كفه،
وعبد الله بن شهاب بقلاعة فأصاب مرفقه، وضربه عتبة بن أبي وقاص أخو سعد على وجهه فشج
رأسه، فنزل من فرسه ونهبه ابن قمئة وقد ضرب به على جنبه، وصاح إبليس من جبل احد: ألا
إن محمدا قد قتل، فصاحت فاطمة عليها السلام ووضعت يدها على رأسها وخرجت تصرخ وسائر
هاشمية وقرشية (3). _____ (1) في المصدر بعد ذكر
الاية: فرأى النبي صلى الله عليه وآله ان يقاتل الرجال على افواه السكك، والضعفاء عن فوق
البيوت، فابوا الا الخروج، فلما صار على الطريق قالوا: نرجع، فقال: ما كان لنبي إذا قصد
قوما ان يرجع عنهم، وكانوا الف رجل، (2) في المصدر: بخيل المشركين. (3) " : وكل
هاشمية وقرشية. القصة. _____